قافلة الزيت



جمادى الاولى سنة ١٣٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الرابع — السنة الاولى

جمادى الاولى ١٣٧٣ — يناير ١٩٥٤

محتويات العدد

صفحة

فصل الغاز عن الزيت ٢

كعب بن زهير ٥

اعمال قسم تنمية العمران . . . ٦

امتحن معلوماتك ٩

كفاح — الجزء الثاني من قصة البطل ١٠

اسلحة الشيطان في المزاد . . . ١١

مباريات سواقي منطقة الظهران . ١٢

اضحك يضحك لك العالم ١٧

صفحة التسلية ١٨

صورة الغلاف ١٩

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الاميركية بالظهران
لموظفي الشركة

رئيس تحريرها **حافظ البارودي**

سكرتير التحرير **البرت اردلا**

فصل الغاز عن الزيت

عرفنا من الأبحاث السابقة ان الزيت الخام يتدفق من الأعمـاق الى فوهة البئر بقوة ضغط عوامل طبيعية مختلفة من جملتها الغاز . ونتيجة لذلك يختلط هذا الغاز بالزيت ويندفع معه الى سطح الارض في نفس الوقت ، الأمر الذي يستدعي فصل كل منهما عن الآخر قبل ان يصبح في الإمكان تركيز الزيت الخام وتنقيته من الأملاح والغازات السامة ، استعداداً لتكريره وتحويله الى المنتجات البترولية التي نسخرها كل يوم لخدمة مصالحنا وقضاء حاجاتنا المتعددة .

وهذه العملية — عملية فصل الغاز عن الزيت — التي سنبسطها للقارىء في بحثنا اليوم عملية هامة في صناعة الزيت . ذلك ان نقل الزيت الخام ، المتدفق من فوهة البئر بقوة وعنف داخل الانابيب عبر مسافات طويلة ، يتعذر قبل فصل الغاز عنه ، لأن هذا الغاز بما يحدث من الضغط ، يعرقل جريـان الزيت في الانابيب .

يتلقى موظفو معامل فصل الغاز عن الزيت دروساً نظرية في الصفوف عن الاعمال التي سيعهد بها اليهم . وبالاضافة الى ذلك فان قسماً من تدريبهم يجري في اماكن العمل بالذات حيث يوضح لهم مدربوهم تلك الدروس بطريقة تطبيقية كما يرى في هذه الصورة





هذه الخطوط من الانابيب التي ترى في هذه الصورة ، مرفوعة فوق ركائز قوية مثبتة في الارض ، هي التي يجري فيها الزيت الخام من الابار الى معامل فصل الغاز عن الزيت كما هو وارد في المقال .

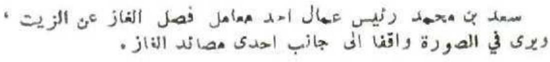
تجري هذه العملية في منشآت خاصة تعرف بمعامل فصل الغاز عن الزيت . وتتألف عادة من مجموعة من الأوعية الأسطوانية الضخمة والخزانات العادية او الكروية . وهذه جميعها مصنوعة من الصلب ومتصلة بعضها ببعض بمجموعة اخرى من الأنابيب المعدنية من مختلف القياسات والأطوال، يتحكم فيها عدد من الصمامات والعدادات . وتعرف هذه الأوعية الاسطوانية الضخمة (بمصائد الغاز) .

ترتكز عملية فصل الغاز عن الزيت هذه على نظرية التبخر . وتفصيل ذلك ان السائل المتدفق من البئر ينساب في الأنابيب حتى يصل الى الوعاء الأول من الأوعية الاسطوانية ، المعروف بمصيدة الغاز ذات الضغط العالي ، حيث يتراوح الضغط على السائل من ٣٠٠ الى ٥٠٠ رطل للإنش المربع . في هذه المصيدة يفسح انخفاض الضغط المجال لقسم من الغاز لأن يتبخر من السائل تماماً كما يتبخر الهواء من الماء الغالي .



يعيش الموظفون الذين يديرون معامل فصل الغاز عن الزيت في مساكن قريبة من اماكن عملهم على نسق هذه المساكن التي يعيش فيها موظفو معمل فصل الغاز عن الزيت رقم ٢ بالقرب من القطيف .

ولما كان الثقل النوعي للغاز أقل من الثقل النوعي للزيت الخام ، فان الغاز يحتل الجزء الأعلى من الوعاء الاسطواني ومن ثم يجد له منفذاً من خلال صمام خاص مثبت فوق ظهر الوعاء فيندفع داخل انابيب خاصة الى حيث يستفاد منه ، إما لإدارة الطربينات أو للوقود ، أو الى حيث يتخلص منه بطريقة أخرى .



سعد بن محمد رئيس عمال احد معامل فصل الغاز عن الزيت ، ويرى في الصورة واقفا الى جانب احدى مصائد الغاز .



أما الزيت الخام الذي يحتل القسم الأسفل من الوعاء بسبب ثقل وزنه النوعي ، فانه ينفذ من خلال صمام آخر لينساب في أنبوب يوصله الى وعاء اسطواني ثانٍ شبيه بالأول يعرف بمصيدة الغاز ذات الضغط المتوسط . وهنا يكون الضغط قد انخفض الى مستوى يتراوح بين ١٥٠ و ٢٥٠ رطلاً للإنش المربع . ونتيجة لهذا الإنخفاض في الضغط يتبخر منه قسم آخر من الغاز كما حدث في الوعاء الأول تماماً .

ومن هذا الوعاء الثاني ينساب الزيت ، كما في المرة الأولى ، الى وعاء اسطواني ثالث يعرف بمصيدة الغاز ذات الضغط المنخفض ، حيث يتدنى الضغط الى مستوى يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ رطل للإنش المربع . وهنا ينفصل عن الزيت الخام معظم ما تبقى من الغاز .

عند هذا الحد تكون عملية الفصل قد أوشكت أن تتم . أما القدر القليل من الغاز الذي يكون قد تبقى مع الزيت فيتبخر في الخزانات التي ينساب اليها الزيت بعد تركه المصيدة ذات الضغط المنخفض ، ومن هذه الخزانات ينساب الزيت الى معامل التركيز حيث تستأصل منه العناصر الكيماوية غير المرغوب فيها كسلفيد الهايدروجين ، استعداداً لدفعه داخل خطوط الأنابيب ، إما الى المصافي القريبة لتكريره ، أو إلى المرافئ لشحنه عبر البحار بحالته الطبيعية .

يوجد في حقول المملكة العربية السعودية اثنا عشر معملاً لفصل الغاز عن الزيت تنتشر في طول المقاطعة الشرقية وعرضها . ويقع كل من هذه المعامل وسط مساحة معينة تحتوي على عدد من الآبار ، بحيث لا تزيد المسافة بين المعمل الواحد وأي من الآبار التي تمده بالزيت عن بضعة أميال . وتتفاوت مقدرة كل من هذه المعامل على الانتاج . ففي حين لا يتجاوز انتاج البعض منها ٦٥,٠٠٠ برميل من الزيت يومياً ، قد يزيد انتاج البعض الآخر عن ١٠٠,٠٠٠ برميل .

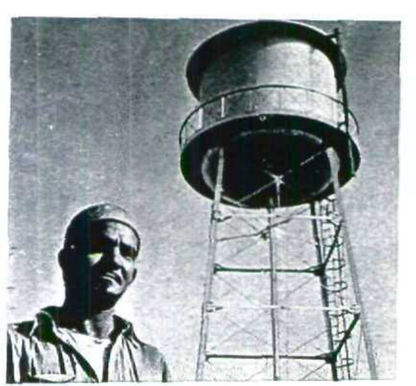
وكذلك يتراوح عدد الموظفين في كل من هذه المعامل بين تسعة موظفين وثلاثين موظفاً ، حسب حجم المعمل وكمية انتاجه . ويتناوب هؤلاء الموظفون العمل ليلاً نهاراً ، في ثلاث فرق ، لا تزيد نوبة الفرقة الواحدة منها عن ثماني ساعات في اليوم الواحد . ومعظم هؤلاء الموظفين من الفنيين الذين يجري تدريبهم في مراكز خاصة للتدريب على هذا النوع من العمل . ويشرف على هذه المراكز خبراء اخصائيون يتولون تطبيق برنامج تدريبي واسع لإعداد الموظفين الإعداد اللازم لمثل هذه الأعمال .

وبالرغم من ان هذا البرنامج التدريبي حديث العهد نسبياً ، الا أن نتائجه في الواقع لما يدعو الى الفخر والإعتزاز . ذلك ان القسم الأكبر من معامل فصل الغاز عن الزيت هذه ، التي يكلف الواحد منها حوالي مليوني دولار ، والتي يحتاج تسييرها الى الكثير من المهارة والدقة وسرعة الخاطر والثقة بالنفس ، تتولى ادارتها اليوم فرق عمل جميع أفرادها من الموظفين السعوديين . ولعل اليوم الذي ستصبح فيه جميع هذه المعامل تحت ادارة واشراف موظفين سعوديين لم يعد ببعيد بفضل هذا البرنامج التدريبي النافع وبفضل رغبة الموظفين السعوديين وتعطشهم الى التعلم والتدرب والتقدم .

منظر عام مأخوذ من مكان مرتفع لمعمل فصل الغاز عن الزيت رقم ٢ في حقل القطيف ، وترى في مقدمة الصورة الى اليسار الاوعية الاسطوانية المسماة بمصائد الغاز ، كما يرى في المؤخرة الى اليمين الخزان الذي ينساب اليه الزيت بعد خروجه من المصائد .



موظفو معمل فصل الغاز عن الزيت رقم ٣ بعين دار يتقدمهم مراقب المعمل خليل بن عيسى ، وقد وقفوا يبتسمون للمصور بالقرب من احد الخزانات الكروية .



عبد العزيز بن نعيم كبير مراقبي معامل فصل الغاز عن الزيت الثلاثة بالقرب من القطيف .



كعب شاعر مخضرم عاش في الجاهلية وحضر الاسلام ، وتلقن الشعر وتعلمه على أبيه زهير . وكعب صورة صادقة للشاعر الجاهلي البارع المجيد ، الذي كان يزاحم فحول الشعراء . وكعب هذا كان يعنى بشعره عناية ، ويجوده تجويداً ، ولا يظهره الا اذا أتقنه وأطال النظر فيه .

ونحن نحدثك عن كعب لنروي لك قصيدتــه المشهورة مع النبي عليه صلوات الله وسلامه . وقبل أن نروي لك هذه القصيدة ، نود ان نسرد لك قصة هذه القصيدة وقبل أن نقص عليك هذه القصة ، نرغب أن نؤكد أن قد كثر اختلاف الرواة عليها ، ونحن نرجح قول الدكتور طه حسين الذي يقول فيه ، اذا كان لنا ان نفقه هذه الأحاديث التي ترويها السير ، ونستخرج منها المعقول ، فان أكبر الظن ان كعباً وأخاه بجيراً كانا قد ائتمرا بالنبي ، وأن بجيراً كان قد سبق الى محضر النبي ، ليؤذيه ويسوءه ، فلما انتهى اليه آمن واهتدى كغيره من الذين سعوا الى النبي يريدون به السوء، فلم يجدوا عنده الا هدى ورحمة ونوراً . واستبطأ كعب أخاه ، وعرف من أمره ما عرف ، فقال هذا الشعر :

ألا أبلغَا عنِي بُجَيْرًا رسالــةً
فَهلْ لكَ فيمَا قُلتَ وَيْحكَ هلْ لَــكَا
سَقَــاكَ أبُو بَــكْرٍ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ
فَأنْهلَكَ المأمُورُ(1) مِنهَــا وعَلَّــكَا
ففارَقْتَ أسْبابَ الهُدَى واتَّبعْتَهُ
عَلَى أيِّ شيءٍ وَيْبَ(2) غيرِكَ دَلَّــكَا
علَى مَــذْهبٍ لَمْ تُلفِ أُمًّا ولا أبًا
عَلَيْهِ ولمْ تَعرفْ عَلَيْــهِ أخًا لَــكَا
فَإنْ أنْتَ لمْ تَفعَــلْ فَلَسْتَ بآسِفٍ
وَلَا قَائِلٍ إمَّــا عَثَرْتَ لَعًا لَــكَا

قيل إن الرسول صلوات الله عليه وسلامه اهدر دم كعب فقد كان كعب يلهج بالنبي ويحرض عليه ، ويدس الى محضره من يناله بالمكروه ، ثم يقول الشعر كما كان يقوله غيره من شعراء قريش ،ومن شعراء العرب الذين كانت تأجرهم قريش لذم النبي والاغراء به .

وأكبر الظن ان انتصار النبي ، واذعان العرب لسلطانه الجديد ، قد ملأ كعباً فزعاً ورعباً ، وأكبر الظن ان كعباً حاول الفرار والاستخفاء فيمن حاول الفرار والاستخفاء ، ولكن الأرض ضاقت به ، والناس تخاذلوا عنه ، ونظر فاذا هو مأخوذ فهالك اذا لم يحتط لنفسه ، وجاءته في اثناء هذا كله رسالة أخيه بجير بأن النبي رؤوف رحيم يأخذ العفو ، ويأمر بالمعروف ، ويعرض عن الجاهلين ، ولا يعاقب تائباً بما قدم قبل ان يتوب ، فاستقرت عزيمة كعب على ان يستجير بعفو النبي من غضب النبي ، وانطلق حتى بلغ المدينة ، فآوى الى أبي بكر رضي الله عنه فأخذه الى النبي وقال أبو بكر ، هذا رجل يريد ان يبايعك على الاسلام ،

[البقية على الصفحة ١٦]

(١) المأمور : الاصل المأمون لا المأمور فقد كانت قريش تسمي النبي صلى الله عليه وسلم المأمون والامين . (٢) وَيب : كلمة مثل ويل وويح ، غير ان لكل كلمة مقاماً تستعمل فيه ، تقول : ويباً لهذا الامر اي عجباً له .

اعمال قيمة

إن الموظف يكون مسروراً سعيد الحال في العمل وخارجه اذا توفرت لديه سبل المعيشة الهادئة، ومن ضمن هذه السبل توافر الحياة العائلية ولذلك فقد فكرت الشركة جدياً ان تشجع العمال على بناء بيوت في المدن والقرى المجاورة ،للمناطق الرئيسية لمراكز الشركة. لقد جرت البحوث في هـــذا الموضوع بين ادارة الشركة وبين الحكومة العربية السعودية فلاقى المشروع والحمد لله التشجيع والتعضيد من حكومة مولاي صاحب الجلالة الساهرة على مصالح ابنائها وبهذا وافقت ان تجعل الاراضي في متناول الموظفين لبناء مساكنهم عليهـــا متى ارادوا ومتى توفرت لديهم الامكانيات الكافية لهذا المشروع .

والذي لا شك فيـــه أن بناء بيت لمن الامور العظيمة في حياة الانسان وكل امر هام كهذا يستدعي كثيراً من التفكير والتحضير ، ولان امراً كهذا الامر يستلزم مطالب مالية وغير مالية ، تتطلب درساً وتمحيصاً وتدبيراً قبل الاقدام والشروع في العمل . وهنا يجدر بنا أن نذكر أنه قد حاولت وتحاول شركة الزيت بالاشتراك مع حكومة صاحب الجلالة تذليل جميع العقبات حتى صارت الفكرة مشروعاً قائماً ، يرجى له كل نجاح وينتظر منه كل فائدة لخير الموظفين السعوديين. فبعد ان تمت الموافقة على الاراضي والمواقع المنوي انشاء هذه المنازل عليها ، قامت الشركة بتخطيط وتصميم الخرائط لهندسة الشوارع وتعبيدها ومد أنابيب المياه وأنابيب المجاري وشتى المرافق الاساسية لمثل هذا المشروع في كل من بقيق ورأس تنورة والثقبة والدمام والخبر وسيهات . وقد قام بهذا العمل مهندسون اخصائيون من الشركة حتى يكون التصميم الأساسي قائماً على احدث الطرق للبناء العصري .

طالب الاشتراك في هذا المشروع مفتوح لكل موظف سعودي يعمل في شركة الزيت العربية الأمريكية وتتوفر فيه الشروط الآتية :

١ — ان يكون متزوجاً او يعول عائلة .

٢ — ان يكون قد خدم الشركة ثلاث سنوات على الأقل .

٣ — يجب ان يكون من موظفي الدرجة الرابعة وما فوق .

٤ — ان يكون قد بلغ السن العشرين .

احد البيوت الاولى التي بنيت في الدمام تحت اشراف قسم تحسين الاحوال الاجتماعية وهو ملك ابراهيم فرمازي من موظفي قسم التدريب بالظهران . وقد بني ما يقرب من مائة موظف منازل مثل هذا المنزل عن طريق القرض .



تنمية العمران

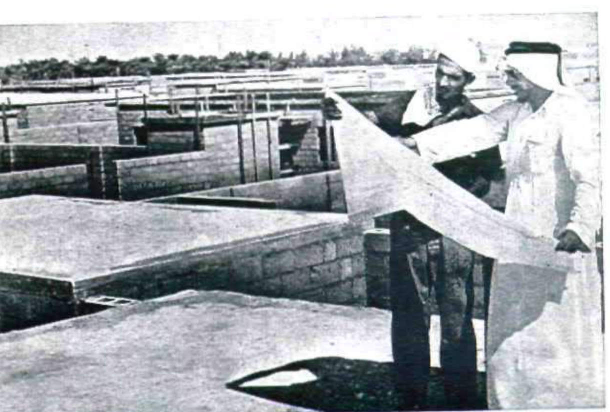
فاذا توفرت لدى أي موظف هذه الشروط المذكورة ، يتصل بممثل هذا القسم في منطقة عمله ويقوم هذا الأخير ببحث مشروع بناء البيت مع الطالب محاولاً ان يذلل جميع العقبات التي تقف في الطريق ،وبعد ان يتأكد ممثل هذا القسم من مستندات الموظف التي تنص على ملكيته لقطعة الارض الصالحة للبناء يقوم الممثل بتوضيح اهداف المشروع والمنافع التي ينالها الطالب ، كما يفهمه مسؤولياته نحو الشركة فيما يتعلق بتسديد القرض الذي لايزيد على راتب ثلاث سنوات ، ثم يعرض على الموظف عدة تصميمات وخرائط حتى يتم رأيه على احداها او يدخل التعديلات التي يريدها او ربما يحضر تصميمه الخاص وعلى كل حال يقوم قسم الهندسة بوضع هذا التصميم على اساس فني ثم يعرض للمناقصة في دائرة تحسين الصناعات العربية وبعد انتهاء عملية المناقصة تعرض النتائج على الطالب الذي بدوره يتفق مع احد المتقدمين للعمل من المقاولين . وفي هذه الاثناء يكون ممثل هذا القسم في المنطقة قد انهى معاملة القرض ، وبهذا تكون



طلعت البرغوتي من موظفى قسم تحسين الاحوال الاجتماعية بالظهران يشرح للمقاول علي الحايكى بعض التفاصيل المتعلقة بمشروع البيوت المضمونة الايجارات التي سيتولى الحايكي بناءها في بلدة رحيمة بالقرب من راس تنورة .



صلاح ابو اريان ممثل قسم تحسين الاحوال الاجتماعية بمنطقة الظهران (الواقف الى اقصى اليمين) يبين على الخريطة لنفر من الموظفين السعوديين مواقع البيوت التي يجري الان بناؤها في الدمام لموظفي الشركة .



المقاول الحاج علي السيهاتي يشرح لاحد معاونيه على الخريطة بعض النقاط المتعلقة بمشروع بناء البيوت ذات الايجارات المضمونة التي يتولى هو الان بناءها في الدمام تحت اشراف قسم تحسين الاحوال الاجتماعية . ويقوم هو ومقاولون آخرون الان ببناء اكثر من مائتي منزل . والمفروض ان تبنى منازل اكثر من هذا العدد في عام ١٩٥٦ .

العملية قد انتهت من جانب الشركة واصبحت بين المقاول والموظف اللهم الا من ناحية مراقبة العمل وجودته وتنفيذ شروط الاتفاقية والمواصفات الفنية لهذا العمل . وجدير بالذكر ان ورثة الموظف يعفون عند وفاته (وفاة الموظف) من تسديد ما تبقى عليه من القرض ويصبح المنزل ملكاً لهم .

كانت الفكرة في أول الأمر ان يقتصر هذا المشروع على طبقة الموظفين المتوسطين فقط الا ان الشركة عادت فأدخلت موظفي الدرجتين الخامسة والرابعة من الموظفين العموميين في المشروع حتى تعم الفوائد اكبر عدد ممكن من الموظفين .

ولما كان عدد البيوت المطلوبة كبيراً ، رأى بعض المختصين ادخال مشروع آخر بجانب هذا المشروع يتمشى معه جنباً الى جنب ، وهذا المشروع الثاني هو اعداد بعض البيوت عن طريق المستثمرين في البلد وتجهيزها وفقاً لتصميمات ومواصفات خاصة وبأسعار محددة لكل تصميم وذلك حسب نتائج دراسات المهندسين واسعار مواد البناء .

يتقدم الراغبون من المستثمرين الى هذا القسم فيطلعون على التصميمات والشروط والمواصفات ويُطلعون القسم على أراضيهم المنوي البناء عليها فاذا تم الاتفاق يبدأ العمل في البناء وفقاً للخرائط التي اتفق عليها وبعد ان يتم البناء يعرض ممثل هذا القسم هذه البيوت على الموظفين حسب اسبقيتهم فمن رغب منهم شراء بيت من هذه البيوت تقدم بطلب الى هذا القسم طالباً القرض والموافقة عليه وهكذا يستطيع الموظف ان يبتاع بيتاً جاهزاً. اما في حالة عدم رغبة الموظف في شراء بيت من هذه البيوت الجاهزة تضمن الشركة للمستثمر ايجار خمس سنوات للبيوت التي يبنيها كي لا تلحق به خسارة مادية وتدفع له هذا الاجر كل سنة مقدماً .

هذا عبد الجليل اسحق يعمل مع الشركة منذ اكثر من خمسة عشر عاماً . وهو يشغل حالياً وظيفة مستشار في مكتب شؤون الموظفين المتوسطين والعموميين بالظهران . ويرى هذا ممسكاً بمخطط مدينة الدمام ، يتأمل موقع البيت الذي ساعده على شرائه قسم تحسين الشؤون الاجتماعية

فهد بن عبدالله احد موظفي راس تنورة الذين تمكنوا من شراء بيوت خاصة لهم باموال القروض التي تمنحها الشركة لقدماء الموظفين . وقد امضى فهد في اعمال الشركة ستة عشر عاماً .



امضى حسن بن مبارك ثلاثة عشر عاماً يعمل للشركة . ويرى هنا وقد وقف امام بيته الجديد في بلدة رحيمة بمنطقة راس تنورة ، يتقبل التهاني من عثمان مبارك ممثل قسم تحسين الاحوال الاجتماعية في تلك المنطقة ، كما وقف يشترك معهما في الحديث المقاول الذي قام ببناء البيت لحسن .

امتحن معلوماتك...!
وتعرف على بلادك...



٢ – اين تعتقد ان هذا المنظر قد التقط :
في الخرج ، في صفوة ام في واحة
يبرين . . . ؟



١ – الى اين تؤدي هذه الطريق : من بقيق الى عين دار ، من الظهران
الى الدمام ، ام من مكة الى المدينة . . . ؟



٣ – هل هذا شارع من شوارع جدة ،
ام الدمام ، ام راس تنورة . ؟



٤ – هذا منظر جوي لاحدى المدن في
المملكة آخذة في النمو السريع فهل
هي الجبيل ، الخبر ، ام الطائف ؟

(الاجوبة الصحيحة على الصفحة ١٨)

٥ – مدخل اي من مدن المملكة تظن هذا المدخل –
مدخل الهفوف ، القطيف ، ام مدخل الرياض ؟



البطل

كفاح

نشأ عبد العزيز في قصر الرياض بين أحضان والده عبد الرحمن وكان عبد الرحمن ذا غرض واحد عقد عليه النية وأنشأ عليه أبناءه :

مجد زال لا بد من عودته .

حق مغتصب لا بد من ارجاعه .

دولة سعود لا بد من انشائها .

وعبد الرحمن عالم بالمخاطر والأهوال التي تحيط بهذا المطلب وعبد الرحمن مدرك ان البطولة كفاح متواصل وعناء مستمر ولهذا هو معد ابنه عبد العزيز ولهذا سار عبد العزيز منتعلاً وهج الرمال ونام ملتحفاً سماء نجد الباردة في فصل الشتاء وحضر كل موقعة وكل غارة وهو لا يزال يافعاً في عهد الطفولة وخاض معارك القتال ولما يتجاوز العاشرة من العمر وكانت أيام عبد العزيز الأولى أيام نزاع وحروب وغارات مستمرة . عمه عبدالله لا يرضى بأن تكون حكومة الرياض لأخيه سعود وسعود لا يرضى بغير الحكم بديلاً ومحمد بن رشيد زعيم قبيلة الشمر حاكم قاهر وعربي طموح سكن وقبيلته شمال الجزيرة وجعل مقر حكمه مدينة حائل ، متربص متحفز للهجوم على الرياض والسيطرة عليها . هكذا كانت الرياض شعلة من نار في الداخل والخارج وكان عبدالرحمن الواسطة للصلح بين أخويه عبدالله وسعود يحذرهما من خطر هجوم آل رشيد ويطلب منهما جمع القوى وتوحيد الصفوف للدفاع عن الرياض . لم يفرغ عبد الرحمن من مهمته الاصلاحية ولم تهدأ الرياض من ثورتها الداخلية الا على أيدي جنود الرشيديين وأسنة رماحهم . سقطت الرياض في أيدي الرشيديين وقتل محمد بن سعود وأسر أخوه عبد الرحمن وسجن في حائل وتولى أمارة الرياض شيوخ الشمر .

أما عبد الرحمن الفيصل آل سعود فقد ترك وأفراد عائلته في قصر الرياض لما عرف عنه من نفوذ عظيم بين الموحدين . ولم يمض زمن طويل حتى مرض عبدالله في حائل وشارف على الموت فلم يرض الرشيديون ان يتهموا بقتل أسيرهم فطلبوا من اخيه عبد الرحمن ان يأخذه اليه في الرياض وما كاد عبدالله يصل الرياض مع أخيه عبد الرحمن حتى توفي عند الوصول .

انها لمسؤولية كبيرة وواجب عظيم ألقيا على عاتق عبد الرحمن ، لقد اصبح المسؤول عن آل سعود واحياء مجدهم ، لن يجلس بعد اليوم مكتوف الأيدي ينظر الى اعدائه يسوسون الرياض . وعبد الرحمن كما قدمنا كان نبيلاً شهماً طموحاً ، فلم يهدأ له بال ولم يغمض له جفن وهو يرى اعداء آل سعود يمرحون في ارض نجد وتحت

سمائها وعبد الرحمن يعلم ان القيادة والسيادة لآل سعود فذهب يدعو للثورة على آل رشيد وأخذ يجمع الأتباع ويوحد صفوف القبائل محرضاً على ثورة تندلع نيرانها في الرياض ومن خارجها وسار عبدالرحمن يسعى لغايته قابضاً على قناة لا تلين ، ولم يؤثر عليه شيء من الخوف ولا نقص في الأنفس والثمرات وهو يعلم أن الله قد بشر الصابرين وهو يؤمن بما أنزل من ربه ويدرك ان الفوز للمجاهدين .

علم ابن رشيد ما كان من امر عبد الرحمن فأمر والي الرياض وقتئذ ، سالم احـــد شيوخ الشمر ، ان يجعل عبد الرحمن عبرة لمن يعتبر ، وعقد سالم النية على ان يضع حداً لآل سعود وأن يريح القبائل منهم فدبر خطة للقضاء عليهم جميعاً ، ولكن سالماً قــد فاته ان الرجال الأشاوس لا يسهل القضاء عليهم كما تخيل .

كانت أيام عيد الأضحى في نهايتها ففكر سالم في زيارة عبد الرحمن في قصر الرياض ، وجمع آل سعود في صعيد واحد مدعياً الاحتفاء بهم في ذلك اليوم السعيد ، ثم القضاء عليهم جميعاً داخل القصر دون ان يعلم من في خارجه بمذبحة آل سعود . ولكن كانت عين عبد الرحمن ساهرة واذنه صاغية فعلم ما اضمره له سالم وأعد العدة لذلك اليوم الرهيب . وما جـــاء ذلك اليوم الموعود حتى ذهب سالم لقصر عبد الرحمن وجلس بالقرب منه وتبادلا التحية كل يظهر الإحترام للآخر ويبطن ما في نفسه منتظراً اللحظة الفاصلة . دقت ساعة الخطر وطلب ســـالم احضار آل سعود الآخرين فرفع عبد الرحمن يده آمراً بالهجوم فانقض رجاله على سالم ومن معه وأعملوا فيهم السيف فذبحوهم والقوا القبض على زعيمهم سالم فأسروه وكان عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود واقفاً يحميه عبده الأمين وكانت هذه اول مرة شهد فيها عبد العزيز الدماء تسيل في حنق وغضب .

أسلحة الشيطان في المزاد

أعلن الشيطان مرة عن مزاد لبيع أسلحته . . . وأثار هذا الاعلان فضول الناس ، فتوجه عدد كبير منهم في الموعد المحدد ، وخاصة المولعين بالجري وراء القوة والثروة والجاه ، الى حيث أقيم المزاد . . فوجدوا لفائف عديدة كتب عليها « الشراهة » « الخيانة » ، « الجريمة » ، « النفاق » ومئات من هذه الرذائل التي استطاع الشيطان بهـا ان يسيطر على الجنس البشري .

وما كاد المزاد ينتهي حتى لمح المشترون لفافــة وضعت على حدة في مكان ناء ، فالحوا في طلبها لشرائها ، ولكن الشيطان رفض قائلاً : « لا . انها أقوى أسلحتي ، وبها استطيع ان استغني عنها جميعاً ».

كانت هذه اللفافة تحتوي على اليأس ، اليأس الذي يقتل الشجاعة والطموح وقوة الارادة ويثير الشك ويعمي المرء عن نواحي الخير والجمال .

ان مئات من الناس يصابون بمرض اليأس الذي يلقي الشيطان جرثومته في صدورهم ويظل يتعهدها بالرعاية حتى تنمو وتتكاثر ، فتحطم آمالهم وتدعهم نهباً للوسواس وضحية الرذائل والغيرة وما اليها .

ولكن — من حسن الحظ — ان في مقــابل هؤلاء ملايين من النـــاس يؤمنون بأنه لا يأس مع الحياة ، فاذا عثروا في الطريق عشرات المرات نهضوا ليستأنفوا السير في شوق واصرار ، وقد أصموا آذانهم عما يوسوس به عدو الخير من ضعف وتراجع وخنوع .

ومهما يكن من أمر فليكن شعارنا دائماً — لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة ولنتعلم ان نحاول مرة بعد مرة وان لا نترك لليأس سبيلاً يدخل منــه الى نفوسنا وقد علمتنا حوادث التاريخ قائلة لنا ان سر نجاح كل عظماء العالم هو طرد اليأس والمثابرة وعدم الاستسلام للفشل .

مُبَارَيَاتْ سَوّاقِي
منطقة الظهران

شهدت مدرسة تدريب السواقين بمنطقة الظهران نشاطاً غير عادي خلال الاشهر القلائل الماضية ، إذ أنها كانت منذ اواسط محرم المنصرم مسرحاً لمباريات متعددة شائقة بين سواقي الظهران ، بغية انتخاب أمهر ثلاثة سواقين لكل من السيارات الخفيفة والمتوسطة . وقد اتيحت فرصة الاشتراك في هذه المباريات لكل سائق سعودي من سواقي الشركة ممن لم تجر لهم حادثة تصادم خلال الاثني عشر شهراً الاخيرة .

الا ان هذا النشاط وصل الى أوجه بعد ظهر الجمعة في ١٣ ربيع الاول عام ١٣٧٣ عندما جرت المباراة النهائية بين الذين تفوقوا على زملائهم في المباريات الاولية وتمكنوا من الوصول الى المباراة الاخيرة . وقد بلغ عدد هؤلاء اربعة وعشرين سائقاً ، اثنا عشر منهم للسيارات الخفيفة واثنا عشر آخرون للسيارات المتوسطة .

اما الغاية من هذه المباريات التي قام بتنظيمها قسم التدريب بمنطقة الظهران فهي ايجاد حافز للسواقين على اتقان عملهم والاعتزاز به وتشجيعهم على رفع مستوى المهارة والسلامة في ممارسة مهنتهم . وعلى ذلك فقد قام أ . س . مكنزي مدير دائرة النقليات في نهاية المباراة بتقديم جوائز مختلفة الى الفائزين الستة كل حسب المكانة التي احرزها . كما قام ايضاً دون رتشرد مراقب قسم التدريب بتقديم جوائز مالية اضافية الى كل من الفائزين الاولين.

وجدير بالذكر هنا ان اختبارات المباراة النهائية

الفائزون الستة في مباريات سواقي منطقة الظهران ؛ وترى في ايديهم الجوائز التي فازوا بها . وقد جلس في الصف الاول من اليسار الى اليمين كل من ابراهيم بن محمد الفائز الاول للسيارات الخفيفة فحازم بن شريان الفائز الاول للسيارات المتوسطة فنجم بن مبارك الفائز الثاني للسيارات الخفيفة . اما الوقوف في الصف الخلفي فهم من اليسار الى اليمين سليمان بن حمد الفائز الثالث للسيارات المتوسطة فراشد بن ناصر الفائز الثالث للسيارات الخفيفة فعبدالله ابن مبارك الفائز الثاني للسيارات المتوسطة .



الجوائز المختلفة التي وزعت على الفائزين ، في المباريات النهائية من سواقي منطقة الظهران .



التي تقرر بموجبها الفائزون كانت على نفس اسس الاختبارات التي تستعملها جمعية السواقين الامريكيين بالولايات المتحدة في مبارياتها . كما كانت لجنة التحكيم في كل من هذه المباريات مؤلفة من عضوين أحدهما سعودي والآخر امريكي .

وقد فاز في هذه المباراة النهائية بالمكانة الاولى بين سواقي السيارات الخفيفة ابراهيم بن محمد من قسم النقليات ، كما فاز بالمكانة الثانية نجم بن مبارك من قسم النقليات ايضاً وبالمكانة الثالثة راشد بن ناصر من قسم الترفيه . اما سواقو السيارات المتوسطة فقد فاز منهم بالمكانة الاولى حازم بن شربان من قسم النقليات كما فاز بالمكانة الثانية عبدالله بن مبارك من قسم النقليات ايضاً وبالمكانة الثالثة سليمان بن حمد من شعبة العمل والتمهيد .

هذا وقد جرت مباراة نهائية اخرى لانتخاب امهر ثلاثة سواقين للسيارات الثقيلة في نفس المكان عصر يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الثاني ام ١٣٧٣ . وستنشر صور الفائزين الثلاثة في هذه المباراة الاخيرة في العدد القادم من «قافلة الزيت» باذن الله .

كان احد الاختبارات الخمسة التي تألفت منها المباراة النهائية للسيارات الخفيفة ، هو ان يقود السائق سيارته بسرعة محدودة ، ثم يوقفها عند نقطة معينة ، بحيث يجيء الدولاب الامامي الايمن فوق علامة التقاطع البيضاء بالضبط . ويرى في الصورة الجانبية عضوان من اعضاء لجنة التحكيم يقيسان المسافة بين دولاب السيارة وعلامة التقاطع هذه ، ليقررا الى اي حد استطاع السائق التحكم في سيارته .

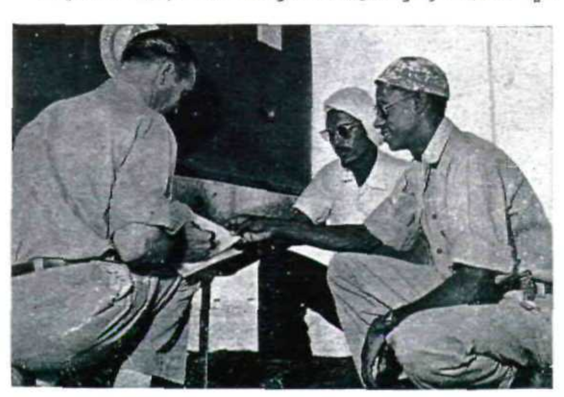


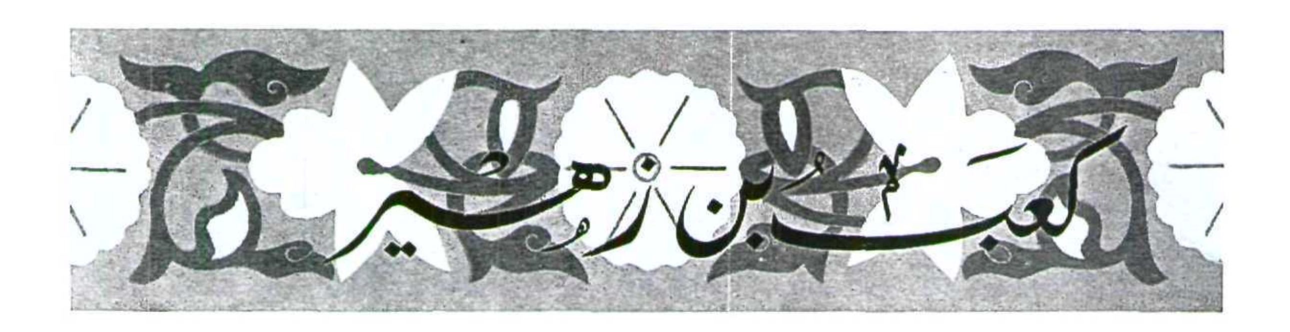
وهذا اختبار آخر من اختبارات المباراة النهائية للسيارات الخفيفة ، وهو الرجوع باحدى سيارتين متحاذيتين الى الخلف لايقاف السيارة الثانية بين اشارتين معينتين خلف السيارة الاولى تماماً . ويرى اعلاه عضوان آخران من اعضاء لجنة التحكيم يقرران مدى نجاح احد المتبارين في هذا الاختبار .

سائق سيارة متوسطة يؤدي احد الاختبارات المطلوبة في المباريات الاولية ، وقد تفوق من مجموع سائقي السيارات المتوسطة الذين اشتركوا في هذه المباريات الاولية اثنا عشر سائقاً هم الذين دخلوا المباراة النهائية .



عضو من اعضاء لجنة التحكيم يسجل نتائج احد الاختبارات التي قام بها سواقو السيارات المتوسطة اثناء المباريات الاولية .





(بقية المقال المنشور على الصفحة ٥)

فبسط النبي يده فبايعه كعب وأسلم ثم قال هذا مكان العائذ بك يا رسول الله ، انا كعب بن زهير . ويقال ان النبي استنشد ابا بكر هــذه الأبيات التي رويناها آنفاً ، فأنشده اياها ، فلما بلغ قوله :

﴿ فَأَنهلَكَ المأمُورُ مِنْهَا وَعَلَّكَا ﴾

قال كعب : لم اقل المأمور يا رسول الله ، وانمــا قلت المأمون . فقال النبي مأمون والله ، ورضي عن كعب ، وقام كعب فأنشده قصيدته هذه الرائعة :

بَانَتْ سُعَــادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُول
مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْــدَ مَكْبُولُ

وينبئنا الرواة بأن قصيدة كعب قد اعجبت النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يكتف بالعفو عن كعب والاستماع له ، والإقبال عليه ، بل أراد أن يجيزه ويصله فكساه بردة كانت له ، وقــد زعموا ان معاوية أراد أن يشتري هذه البردة من كعب بعد ذلك فأغلى له الثمن ، ولكن كعباً أبى ، فلما مات راجع معاوية اهله فاشتراها منهم بثمن ضخم ، وهي التي توارثها الخلفاء فيما يقول الرواة ، وكانوا يخرجون بها للناس في العيدين .

اننا نرى أن هذه القصة من اولها جميلة رائعة حلوة محببة الى النفوس ، فانها تهيء لقصيدة كعب جواً شعرياً ملائماً كل الملائمة لجمالها وروعتها ، وملائماً بنوع خاص كل الملائمة لمكان الممدوح صلى الله عليه وسلم من البأس أول الأمر ، ثم من العفو والحلم بعد ذلك ، ثم من الكرم والجود آخر الأمر ، فهذا رجل كان يلهج بالنبي ويحرض عليه ويأمر به ليسوءه ، وقد أهدر النبي دمه حين أتم الله له النصر ، وحين دانت له العرب ، فلما بلغه الوعيد استطير ، ولفظته الأرض ، وجفاه الناس ، ونبا عنه الاصدقاء ، فلجأ من النبي الى النبي ، فوجد عنده حلماً واسعاً وعفواً كريماً ، ثم مدحه فوجد منه اقبالاً عليه واستماعاً له ، ثم وجد منه بعد هذا كله كرماً وبذلاً وجوداً .

فهيًا نستمع لهذه القصيدة التاريخية الرائعة :

بَانَتْ[1] سُعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُولُ
مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ[2]
وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ إِذْ بَرَزَتْ
إِلَّا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ[3]
تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ[4]
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ[5]

---

(١) بانت : فارقت . (٢) لم يُفدَ : من الفداء اي ما اتابتني ، مكبول : مكبل بالقيود (٣) أغن : الذي في صوته غُنّة ، غضيض الطرف : فاتر الطرف . (٤) العوارض : الاسنان والظَّلْم : ماء الاسنان . (٥) مُنْهَلٌ : أنهلَ بالخمر ، والنهل اول شربة ، والمعلول : قد سقي مرتين ، والعَلَل : الشرب الثاني .

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ[1]
صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهْوَ مَشْمُولُ[2]
تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ[3]
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ[4]

هذه صورة جميلة لسعاد وضعت في اجمل لفظ وأروع معنى .

واستمع الى كعب أيضاً وهو يقول :

وَيْلُ أُمِّهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
بِوَعْدِهَا أَوْ لَوَ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ
لَـكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا[5]
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ[6]
فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا
كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ[7]
وَلَا تَمَسَّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ
إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
وَمَا مَوَاعِيدُهُ إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا
وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ[8]
فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ
إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

وهنا كعب يفصل ما رآه من معشوقته تفصيلاً ، فيذكر تلون سعاد وتغيرها ؛ كما تتلون الغول ، ويذكر انها لا تمسك العهد الذي تقطعه الا كما تمسك الماء الغرابيل . وأظنك ترى في هذين التشبيهين من سذاجة رائعة ومعنى بديع :

أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ[9]

وها كعب يحدثك عن بعد سعاد وأنها بعدت عنه بعداً وامست بأرض لا يبلغها الا العتاق من النياق النجيبات المراسيل وانظر الى انتقال كعب من وصف ناقته وتخلصه الى وصف خوفه وفزعه ، وتنكر الناس له في هذا الشعر الجميل :

يَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ[10]
لَأَنْتَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ
وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ
لَا أُلْهِيَنَّكَ[11] إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمُ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

افترى الى كعب وقد كثر من حوله المخوفون له والنابون عنه ، حتى انتهى به الخوف الى اليأس وحتى

---

(١) شجت : عولجت بالماء ومزجت والشبم : البرد والمحنية : ما انحنى من الوادي فيه رمل وحصىً صغار . (٢) الابطح : مسيل واسع فيه دقاق الحصى ، ومشمول : أصابته ريح الشمال فبردته . (٣) افرطه : ملأه : وسارية : سحابة تسري في الليل فتمطر . (٤) اليعاليل مفردها يعلول : الغدير . (٥) سيط : خُلط . (٦) فجع : مصيبة ، والولع : الكذب . (٧) الغول : السعلاة ، وللعرب امور تزعمها لا حقيقة لها منها الغول . زعموا انها تغتالهم ، وانها تتراءى لهم في الفلوات وتتلون لهم بالوان شتى وتضلهم عن الطريق . (٨) التنويل : يقال نوّلته اذا اعطيته . (٩) المراسيل : الخفاف . (١٠) الوشاة مفردها الواشي الذي يشي الكذب ويزينه . جنابيها . حواليها والضمير فيه راجع الى سعاد ، اي ان الوشاة يسعون اليها بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه . (١١) لا أُلهينَّكَ اي لا اشغلنك عما انت فيه بان اسهله عليك واسليك ، فاعمل لنفسك فاني لا اغني عنك شيئاً .

ضاقت به الارض ، وحتى لم يجد من الهول ملجأ الا الى الهول حين قال :

كُلُّ ابنِ أُنثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ
يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

على انه لم يكد يذكر ان الذي يوعده هو رسول الله حتى انجلى عنه اليأس وثاب اليه الامل فقال :

أُنبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِي
وَالعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

انظر الى هذا الوعيد الذي يحدثنا عنه كعب انه وعيد مخيف ، ولكن الامل من ورائه لان صاحبه هو النبي الذي عرف بالعفو والحلم وسعة الخلق ، والذي أنزل الله عليه السكينة حين أنزل عليه القرآن :

مَهْلاً هَدَاكَ الَّذِي أَعطَاكَ نَافِلَةَ[1] الـ
قُرْآنِ فِيهِ مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
لَا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الوُشَاةِ وَلَمْ
أُذنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِيَّ الأَقَاوِيلُ

وما يزال كعب يستعطف ، ويصور خوفه ونزعه ، ثم يصور بأس النبي وقوته وحزمه ، ثم يعود فيطنب عن حلم النبي وسعة خلقه وكرمه وعفوه ، حتى اذا فرغ من ذلك وصوره في أجمل لفظ وأروعه ، انتهى الى هذا المدح الخالص الرائع الذي يحسن ان نختم به هذا الحديث :

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ[2]
مُهَنَّدٌ[3] مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ
فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا[4]

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ[5]
عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ[6]
شُمُّ العَرَانِينِ[7] أَبطَالٌ لَبُوسُهُمُ
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الهَيْجَا سَرَابِيلُ
بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ[8]
كَأَنَّهَا حَلَقُ القَفْعَاءِ مَجْدُولُ[9]
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ
قَوْماً وَلَيْسُوا مَجَازِيعاً إِذَا نِيلُوا
يَمْشُونَ مَشْيَ الجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ[10]
ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ
لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمُ
وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ[11]

عرضنا عليك لوناً من ألوان شعر كعب بن زهير فإن أردت المزيد من ذلك تستطيع ان تقرأه في حديث الاربعاء للدكتور طه حسين .

---

(١) النافلة : العطية . وفيه اشارة الى ان الله تعالى انعم على رسوله بعلوم كثيرة علمه اياها وجعل الكتاب زياة على تلك العلوم (٢) الهاء التي في « به » راجعة على النبي صلى الله عليه وسلم . (٣) المهند : السيف المطبوع من حديد الهند ، وسيوف الهند افضل السيوف . (٤) زولوا : انتقلوا من مكة الى المدينة، يعني بذلك الهجرة . (٥) الانكاس مفردها النكس : الضعيف ، والكشف مفردها الاكشف : الذي لا يثبت في القتال . (٦) الميل جمع الاميل وهو الذي لا يثبت على السرج ، و لمعازيل جمع معزال وهو الذي لا سلاح معه او الضعيف . (٧) العرانين : الانوف واحدها عرنين . (٨) بيض سوابغ : دروع سابغة فضفاضة . شُكَّت : ادخل بعض حلقها في بعض وسُمِّرت . (٩) شبه حَلَقها بنور القفعاء وهي شجر لها ورق وثمر مثل حلق الدروع . مجدول : مفتول . (١٠) يعصمهم : يمنعهم ، والزهر البيض : يصفهم بامتداد القامة وعظم الخلق وبياض البشرة والرفق في المشي وذلك دليل الوقار والسؤدد ، يعني انهم سادة . التنابيل جمع تنبال (بكسر اوله) وهو القصير . (١١) تهليل : تكذيب ، يقال هلل الرجل اذا جبن في حملته . اي انهم لا يفرون ولا ينهزمون بل انهم يواجهون القتال .

إضحك يضحك لك العالم...

نوادر جحا وحكاياته

يختلف الناس في أمر جحا ، فمن قائل انه شخصية حقيقية عاش صاحبها فترة من الزمن فكان حديث الناس عن ملحه وحكاياته ، ومنهم من يقول انـــه شخصية خرافية لم يكن لها قط وجود ، وانما تروى عنها النوادر والاقاصيص لمجرد التسلية والتفكه . وسواء أكان جحا في الواقع شخصية حقيقية أم خرافية فان ما ينسب اليه من النوادر والفكاهات لهو ولا ريب من أظرف وأملح ما جاء في باب النكتة عند العرب .

واني اذ أورد هنا بعضاً من هذه النكات آمل أن أتمكن من المواظبة على تسليتكم بأفضل مـــا تجود به قريحتي ، ولانس ولينس الناس معي ان كنت شخصية حقيقية او شخصية نسجها خيال المبدعين ولاتحفكم بنوادر وملح وأقاصيص أنا كفيل لكم بأنها ستنسيكم كل ما لاقيتم من تعب وعناء اثناء العمل . واني آمل ان يشترك ويتعاون معي كل من له ميول جحوية لإنجاح هذا الباب ليكون لمحتوياته بعض الفضل في الترويح عنكم وادخال البهجة والمسرة الى نفوسكم .

(جحا)

جحا والحرّ

قيل ان جحا كان يتنزه عشية ذات يوم في ضواحي المدينة ، فاذا بثلاثة رجال يهرعون الى ناحيته على ثلاثة خيول تسابق الريح . فظن جحا انهم لصوص قد خرجوا لسلبه . فما كان منه الا ان ركض الى مقبرة قريبة ونزع ثيابه وتمدد بين القبور . فلما رأى الرجـــال جحا من بعيد يركض ارتابوا في امره فتبعوه . واذ ادركوه ووجدوه على حاله تلك استغربوا ، وسأله أحدهم : من تكون يا هذا ــ ولِمَ ترقد عرياناً هكذا ؟..

فأجاب جحا : أنا من أهل القبور ... فسأله آخر وقد ظن به مساً فشاء ان يداعبه : اذاً فماذا تفعل خارج القبر ؟.. فاحتار جحا لهذا السؤال الذي لم يكن يتوقعه . ولكنه ما عتم ان اجاب : لقد كدت اختنق من شدة الحر في الداخل فخرجت استبرد بنسمات المساء... فهل لديكم مانع ؟!..

جحا وزوجته

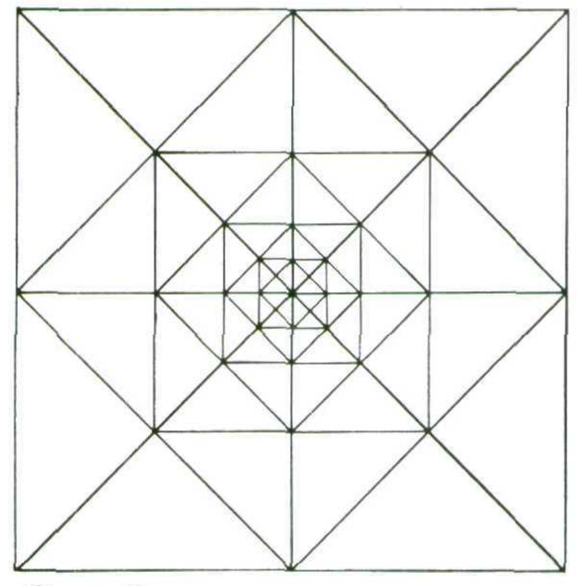
وقيل ان جحا اشترى يوماً رطلاً من اللحم وأرسله الى زوجته لتعد له عشاءه . وكان أهل زوجته اذ ذاك عندها ، فطبخت لهم اللحم وأكلوه دون ان يبقوا لجحا منه شيئاً . فلما عاد جحا الى بيته في المساء وطلب اللحم ، ادعت زوجته ان القط أكله . فاستهجن جحا الامر وقام الى القط فأمسكه ووضعه في الميزان . الا أن وزن القط لم يتجاوز الرطل. فحار جحا في تعليل ذلك وصاح

بزوجته : تقولين إن القط قد أكل اللحم ، ولكن وزنه لا يتجاوز الرطل ، فاذا كان هذا وزن القط فأين اللحم؟ واذا كان هذا وزن اللحم فأين القط ؟..

جحا وباب بيت خالته

وقيل كذلك ان جحا شوهد يوماً يسير في الشارع وقد حمل على ظهره باباً . فسأله اصحابه : ماذا تفعل بهذا الباب يا أبا الغض ؟... فقال جحا ، لقد كلفتني خالتي أن أحرس لها باب بيتها ريثما تعود من قضاء بعض حاجاتها . ولقد طال غيابها ، وحان موعد الصلاة ، فما وجدت لي بدأً من أن أحمل الباب معي الى الجامع ، فأقضي صلاتي ، ومن ثم أعيده الى خالتي سالماً ...

هل تستطيع ان تعرف كم مربعاً في هذا الرسم ؟



من الأمثال العربية

أحمق من هبنقة

قيل ان هبنقة جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو ذو لحية عظيمة . فسئل لماذا فعل ذلك ، فقال : لأعرف بها نفسي ولئــلا أضل . فبات ذات ليلة وأخـذ اخوه قلادته فتقلدها ، فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال : يا أخي أنت أنا فمن أنا . فقال أخوه : حقاً إنك أحمق يا هبنقة .

وقيل إن هبنقة ضل له بعير فجعل ينادي : من وجد بعيري فهو له . فقيل له : فلم تنشده ، قال : فأين حلاوة الوجدان .

للتسلية

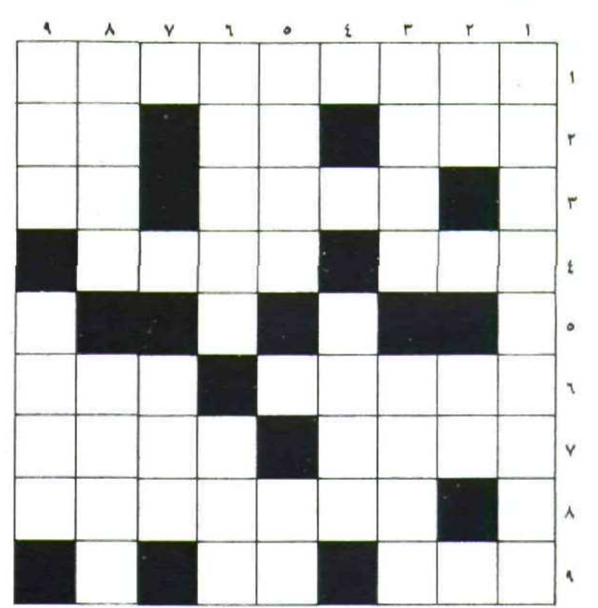
هذه طريقة يمكنك أن تحير بها ضيوفك وأصدقاءك وتسليهم في نفس الوقت .

اكتب رقم منزل أحد الأصدقاء ، ثم اضرب الرقم في ٢ ، وأضف على النــاتج ٥ ، ثم اضرب ذلك في ٥٠ ، وأضف عليه عمر هذا الصديق ... وبعد ذلك أضف العدد ٣٦٥ على الناتج ثم اطرح منه ٦١٥ فتكون النتيجة النهائية عدداً نصفه من اليسار يبين رقم منزل الشخص ونصفه من اليمين يبين عمره .

اجوبة امتحن معلوماتك

١ – تؤدي هذه الطريق من الظهران الى الدمام .
٢ – التقط هذا المنظر في صفوة .
٣ – انه احد شوارع جدة .
٤ – هذا المنظر الجوي هو لمدينة الخبر ، وقد التقط قبل سنتين .
٥ – انه المدخل الرئيسي لمدينة الرياض .





افقياً

١ – صنف طعام اجنبي

٢ – ثلاث كلمات – الاولى تعني عكس النهار – والثانية أداة تعريف – والثالثة تدل على عكس البحر

٣ – كلمتان – الاولى مرادفة لكلمة ينزل – والثانية بمعنى الوشاية

٤ – كلمتان – الاولى مرادفة للملل – والثانية مادة تستعمل في الزراعة

٦ – كلمتان – الاولى بمعنى ظاهرة – والثانية الشيء المخجل

٧ – كلمتان – الاولى اسم للمخدع – والثانية تعني الكسل

٨ – اسم آخر للصحيفة

٩ – كلمتان – الاولى بمعنى حكومات – والثانية مرادفة لكلمة اله

عمودياً

١ – احد مرادفات الظلم

٢ – كلمتان – الاولى معناها يخصني – والثانية اداة بمعنى اما

٣ – كلمتان – الاولى اسم علم شائع – والثانية بمعنى الغنج

٤ – اسم آخر للقوائم

٥ – كلمتان – الاولى صفة للظلام – والثانية بمعنى سحب

٦ – كلمتان – الاولى وسيلة من وسائل الاكرام – والثانية بمعنى أتلف

٧ – شقيق والدي

٨ – كلمتان – الاولى بمعنى ضاع – والثانية بمعنى يقود

٩ – كلمتان – الاولى صفة من صفات الحيوان الكاسر – والثانية تستعمل للاعراب عن المحبة

الحل

افقياً :

١ – السندويتش
٢ – ليل – ال – بر
٣ – يهمي – دس
٤ – سأم – سماد
٦ – بادرة – عيب
٧ – دولج – خمول
٨ – الجريدة
٩ – دول – رب

عمودياً :

١ – الاستبداد
٢ – لي – او
٣ – سليم – دلال
٤ – ارجل
٥ – دامس – جر
٦ – وليمة – خرب
٧ – عمي
٨ – تبدد – يؤدي
٩ – شرس – قبلة



صورة الغلاف

اثنان من قدماء موظفي الشركة بالظهران ، الذين تمكنوا من شراء بيوت خاصة لهم في الدمام ، بمعونة القروض المالية التي يمنحها قسم تحسين الاحوال الاجتماعية ، وهما احمد جمعة (الى اليمين) وعبد الرزاق المداالله (الى اليسار).

